لربك وتدوم على منع دينك وتحسن صحبة من استجاب لك ووال الناس الخير
لانفسهم ممن يقوم مقامي فيهم من ال علي عليه السلام فان اختلفوا
فالامر الى علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب عليهم السلام فاني قد بلوت دينه ورضيت طريقته فارضوا
به واسكنوا اليه واحسنوا طاعته تحمدوا رايه وباسه ثم انعقل
لسانه عليه السلام وهدات جوارحه فغمضه واخرجه هو ونفر
من الزيدية الى الغرا فلما استودعوه قبره قال ابو السرايا يرحمك الله
ابا عبد الله عشت بقدر ومت باجل عمر فعملت ودعيت فاجبت
اما والله لقد كنت وفي العهد ومحكم العقد لطيف النظر نافذ
البصر ثم بكا وقال

عاش الحميد فلما ان قضى ومضى • كان الفقيد فمن ذا بعدك خلف •
لله درك احييت الهدى وبهت • بك المعالم عنها الجور ينكشف •

قال ابو زيد العلوي رحمه الله قبره عليه السلام عندنا بالكوفة
فتراه اذا رايته كانه قطعة جنة قد نقلت قال ابو زيد سمعت من
الناس من يقول انا افضله بعد زيد بن علي عليه السلام على الجميع
وذكر انه عليه السلام [illegible] لم ير في زمانه اكمل منه وكان اذا
باشر الجهاد اشجع من وطي [illegible] الروح وابذل مهجة في ذات الله
ثم بكا ابو زيد قال ابو العباس الحسني سالت ابا زيد كم كانت
مدة محمد بن ابرهيم ومكثه بعد الخروج والمبارزة بالدعوة فقال
قرابة شهرين فيما سمعت علماءنا يذكرون فقيل الله شهر وايام دون
كمال العشر عن نصر بن مزاحم عن عبد الله بن محمد قال لما اصبح
ابو السرايا جمع من بالكوفة من العلويين فقام فيهم خطيبا فقال
الحمد لله الخالق الرازق الباعث الوارث المحيي المميت رب الدنيا والاخرة
العاجلة والاجلة احمده اقرارا به واشكره تادية لحقه الى ان قال اما بعد
فان اخاكم محمد بن ابرهيم عليه السلام عاش الى مدة وانتهى الى غاية
فلما نفدت ايامه وتصرم اجله واستوفى رزقه [illegible] اعتبه واختاره
بما احب ان يصيره اليه من جواره ومقارنة نبيه ف[illegible]ح ما كان اليه
حياته حين شمر عن ساقه وحسر عن ذراعه وغضب لنبيه صلى الله عليه واله وسلم
وذب امة نبيه فرحمه الله وغفر له وتجاوز عن ذنوبه ونور له في قبره فانا لله وانا
اليه راجعون وقد اوصى ابو عبد الله بهذا الامر الى شبهه وسن وقع عليه اختياره
وكان ثقته وهو علي بن عبيد الله فان رضيتم به والا فاختاروا لانفسكم ولو
تجتمع عليه رايكم اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم قال فضجوا ما بين باك
ومسترجع حتى ارتفعت اصواتهم اعظاما لوفاته فمكثوا عامة النهار يكره كل واحد منهم ان يتكلم

خبر محمد بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين و

هو حدثنا احمد حدثنا ابو العباس الحسني باسناده عن عبد الله
بن محمد قال لما مات محمد بن ابرهيم وخطب ابو السرايا من الغد فقام
اليه الناس وضجوا وتكلم القرا وغيرهم قال فوثب محمد بن زيد
وهو احدثهم سنا فقال يا ال علي فات هالك فنحا وبقي الباقي
فلزمه النظر الى دين الله ان دين الله لا ينصر بالفشل وعدو الله
لا يدفع بالتخاذل ثم التفت الى علي بن عبيد الله فقال ما تقول يا ابا الحسن
فقد رضينا بك وقبلنا وصيته الى عبد الله عليه السلام فقد اختار
فلم يعد الثقة في نفسه ولم يال واجهدا في تادية حق الله الذي
قلده فقال ما ارد وصيته تهاونا بامره ولا ادع القيام بهذا الامر
نكولا عنه ولكني اتخوف ان اشغل به عن غيره مما هو احمد مغبة
وافضل عاقبة فامض رحمك الله لامرك واجمع شمل بني عمك فقد
قلدناك وانت رضا عندنا الثقة في انفسنا وقد قلدناك الرياسة
فتقلدها بطاعة الله والحزم وقولي تبع لقولك خذ بيد محمد
فبايعوه ثم خرج الى الناس ابو السرايا امامه فحمد الله ابو السرايا
واثنى عليه ثم قال يا معشر الزيدية ان محمد بن ابرهيم كان عبدا
من عباد الله قدر الله حياته واجل مماته فلما انقضى القدر ووفا
الاجل قبضه الله اليه ونقله الى ما اختار له من ثوابه ورحمته
فانا لله وانا اليه راجعون على ما اصبنا به من فقده وعدمنا
من رايه وفضله ونسال الله ان يغفر له ويرحمه ويتجاوز عنه ويلحقه
بنبيه صلى الله عليه واله وسلم ويربط على قلوبكم وقلوبنا بالصبر ثم
اخذ بيد محمد بن محمد فقال هذا شبهه ونظيره المقتفي اثره والمحيي سنته
قد تقلد القيام بامركم بعده وندب نفسه لما نكل عنه غيره
من اهل بيته محتسبا للاجر ملتمسا للثواب لدين الله والذب
عن عبيد الله والدعا الى اولياء الله فمن كان منكم مقيما
على نيته راغبا الى الله بعهده فليبايع له ولينازع الى طاعته
واجابته وكا[illegible] حتى ارتفعت اصواتهم وعلا نحيبهم و
جزعوا حتى تخوف عليهم الفتنة فقام محمد بن محمد فقال الحمد لله الذي
كتب على خلقه الفنا ولم يخلقهم للبقا وانحلوه ولم يجعل الموت عقابا
عاقب به اهل معصيته ولا الحياة ثوابا اثاب به اهل طاعته احمده على
سراء الامور وضرائها محبوبها ومكروهها اما بعد فان ابا عبد الله
عليه السلام كان لكم كهفا حصينا وحرزا منيعا جمع الله به امركم
واعز على طاعته نصركم فعمره الله ما احب ان يعمره ثم قبضه اليه لاجل

Copyright © King Saud University